لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّــةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

المُقَدِّمَة

لا خلاف في المنهج بين مفسري اليوم للآيات الكونية ومفسري الأمس؛ سوى تَجَلِّي بعض خفايا الخليقة بعد اكتشاف المنظار والمجهر وتطور وسائل الرصد، لتسطع البينة على أن هذا القرآن هو الحق، ولو كان مُفَسِّرِي الأمس مُعَاصِرِين لَسَارَعُوا إلى تفسير الآيات الكونية بالحقائق العلمية، فقد فاضت كتبهم ومن سار على دربهم بوجوه من الإعجاز في القرآن الكريم.

قَالَ الْفَخر الرازي: ""كَانَ عمر بن الحسام يقْرَأ كتاب المجسطي على عمر الْأَبْهَرِيّ فَقَالَ لَهما بعض الْفُقَهَاء يَوْمًا: مَا الَّذِي تقرأونه؟ فَقَالَ الْأَبْهَرِيّ أفسر قَوْله تَعَالَى {أفلم ينْظرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقهم كَيفَ بنيناها} فَأَنا أفسر كَيْفيَّة بنائها، وَلَقَد صدق الْأَبْهَرِيّ فِيمَا قَالَ؛ فَإِن كل من كَانَ أَكثر توغلا فِي بحار الْمَخْلُوقَات كَانَ أَكثر علمًا بِجلَال الله تَعَالَى وعظمته"[1]، والمجسطي هذا كتاب قديم في الفلك والرياضيات ألفه بطليموس حوالي عام ١٤٨م في الاسكندرية، وترجمه إلى العربية حنين بن إسحاق العبادي في عهد المأمون حوالي عام ٨٢٧م[2]، فما بالك بالمجلدات اليوم المزدانة بمفاخر الكشوف ومآثر العلوم!.

وتأتي الملامح العلمية بعفوية وتلطف لا يلفت عن غرض الإيمان، ولا مجال لاستنباط وجه علمي بمعزل عن تفهم بديع أساليب البيان، والخشية من تغير الحقائق العلمية مع الزمن حرص محمود؛ لكن الحقائق ثوابت لا تتغير مع الزمن كظلمة البحر العميق، والقول بأن الاجتهاد قد يصيب وقد يخيب صحيح؛ ولكن حرص المتضلعين بعلوم اللغة والشريعة والطبيعة كفيل بالتصويب.

والتفسير بالعلوم يُوَضِّح ما انتظرته الأيام ليتجلى ويسطع ويتحقق وعد جازم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ص:٨٧و٨٨، ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ٤١فصلت:٥٣، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٢٧النمل:٩٣، ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٦الأنعام:٦٦و٦٧، ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ١٠يونس:٣٩، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ٣٨ص:٨٧و٨٨.

د. محمد دودح

[1] فخر الدين الرازي؛ مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة؛ ١٤٢٠هـ (١٤\ ١٥٤).

[2] موسوعة ويكيبيديا والشبكة الدولية.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ٢البقرة:١٧.

Paragraph الفَقْرَة

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ. أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ. يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢البقرة:٨-٢٠.

keywords كَلِمَات إِرْشَادِيَّة

﴿اسْتَوْقَدَ﴾، ﴿نَارًا﴾، ﴿أَضَاءَتْ﴾، ﴿مَا حَوْلَهُ﴾، ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾، ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

Translation تَرْجَمَة (تَفْسِيرِيَّة)

Their case (with the Prophet) **is like the case of a person who kindled a fire, and when it lighted up all around him** (they refused the light; so)**, ALLAH took away their light and left them in thick darkness where they could not see.**

لمَحَات بَيَانِيَّة وعِلْمِيَّة

Eloquent & Scientific Hints

عادة العرب في بوادي الجزيرة الالتفاف حول النار للتدفئة والاستضاءة؛ خاصة في الليالي الحالكة الظلام، قَدَّم الذي استوقد نارا إذن فائدة للملتفين حولها بمعاينة المرئيات بنورها، والشِّق الحِسّي في التمثيل تجسيد لحالة معنوية؛ هي المكابرة والعناد بالإعراض عن الهدى والانصراف عن الحق الساطع، والإيجاز عماد البلاغة اكتفاء بقرائن السياق، وفي القرآن الكريم جملة قرائن على انفضاض المنافقين عن الدين الحق إلى ما يَتَوَهَّمُون أنه أنفع لهم: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ ٦٢الجمعة:١١، وفي التعبير: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾؛ تمثيل للإعراض عن الحق والانفضاض عن الهدى بتركهم الاستضاءة بالنور المنعكس على ما حول الداعي للحق؛ إلى ظلمات البيداء حيث الضلال وخطر الضواري.

والشق المعنوي في التمثيل (ذهب الله بنورهم)؛ معناه إذن أن علة العمى فيهم، حيث تركوا نور الهدى فتركهم الله تعالى، وتعبير (ما حوله) في الشِّق الحِسّي بالتمثيل يعني الأشياء المرئية لهم التي تلقت الضوء الصادر عن النار؛ والتي توقفت رؤيتها بفقدان القدرة على استقبال النور الصادر عنها بمغادرتهم مجال الرؤية، ففيه تمييز بين (الضوء) الصادر من مصدر ملتهب وبين (النور) المنعكس على أجسام معتمة محيطة بهم، والتمييز وارد صريحًا بين ضوء الشمس والنور المنعكس على القمر: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ ١٠يونس:٥، وتلك هي نفس آلية الإبصار قبل أن يُسَجِّلُها الحسن بن الهيثم (٣٥٤ - ٤٣٠هـ) بعد قرون من عصر النبوة في كتابه "المناظر" للمرة الأولى في التاريخ قائلا بأن العين تستقبل الضوء المنعكس على الأشياء؛ مخالفًا الوهم اليوناني القديم الذي ظل سائدًا منذ أرسطو طاليس (٣٨٤ – ٣٢٢ ق.م)؛ القائل بأن العين هي التي تُصدر الضوء نحو الأشياء[٣]، قال الرازي: "الظُّلْمَةُ عَدَمُ النُّورِ"[٤]، وفي التفسير الوسيط لمجمع البحوث الإسلامية: "الضوء مصدر النُّور؛ كما يُعلم من قوله تعالى: هو {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا}، ومعلوم أن نُور القمر مُستمد من ضياء الشمس"[٥].

---

[٣] موسوعة ويكيبيديا العالمية.

[٤] فخر الدين الرازي؛ مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة؛ ١٤٢٠هـ (١٢ ٣١٤).

[٥] مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر؛ التفسير الوسيط، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى؛ ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م (١١ ٤٤).

قال بَسَّام جِرَار: "تكرر السؤال حول تفسير هذه الآية الكريمة..، (لأنهم) يستشكلون المثال المضروب، ويرجع.. الاستشكال إلى.. أنّ المنافقين في المثال المضروب؛ هم الذين يستوقدون النار، فَمثلُ المنافقين إذن كمثل شخصٍ أوقد ناراً ليستضيء بها؛ فلما أضاءت النار ما حوله ذهب الله بنوره فلم يعد بقادر على الإبصار، وهذا القول هو مدار أقوال عامة المفسرين، وهنا لنا على هذا التفسير الملاحظات الآتية: (أولاً) المنافق لا يطلب الحقيقة ولا يسعى لها ولا يبذل جهداً من أجلها، وكلمة (استوقد) توحي بهذا الطلب وهذا الجهد، (ثانياً) الذي استوقد هو فرد واحد بدليل (الذي؛ حوله)، والذين ذهب الله بنورهم هم جماعة..، ويقول البيضاوي:" والذي: بمعنى الذين، كما في قوله تعالى: (وخضتم كالذي خاضوا)، وهذا غريب لأنّ المقصود: وخضتم كالخوض الذي خاضوه؛ أي خضتم كخوضهم، والذي نراه أقرب لظاهر اللفظة القرآنية الآتي: (مثلهم) أي مثلهم في موقفهم من دعوة الرسول عليه السلام؛ وبعبارة أخرى: مثلهم معك يا محمد، والمثل هنا يتعلق بطرفين: الطرف الأول هو الرسول عليه السلام؛ والطرف الثاني هو أهل النفاق، وعليه يُصبح المعنى: مثلهم في موقفهم منك ومن دعوتك يا محمد؛ كمثل رجل اجتهد في إيقاد نار، فلما أفلح في ذلك وأضاءت النار ما حوله...، فالرسول عليه السلام؛ هو ذلك الرجل الذي اجتهد في إنارة ما حوله بنور الهدى، فلما أفلح في ذلك وأُنيرت مِن حَوله البلاد بنور الهدى واستجاب له الناس من حوله؛ كانت المفاجأة أنْ ذهب الله بنور هؤلاء.. (أي) عقل وفطرة وفرقان يجده من لم يدنس بالمعاصي..، فليس الإشكال إذن في نور الوحي؛ فقد أضاء وأنار، وإنما الإشكال في العمى الداخلي الذي نتج عن معاصيهم ونفاقهم، وعليه نقول: النور كل ما يهديك ويوصلك إلى حقائق الأشياء؛ فالوحي نور، والعلم نور، والفطرة السوية نور..، (و) كما لا يكفي وجود الضوء في الغرفة حتى نبصر؛ كذلك لا يكفي نور الوحي حتى يهتدي الإنسان، لأنه لا بد من القدرة الداخلية على الإبصار والاهتداء..، (و) المعاصي تُذهب الأنوار الداخلية التي تجعل الإنسان مبصراً لحقائق الدين..، وإذا كانت حقائق الفيزياء والكيمياء وغيرها من العلوم الطبيعية تحتاج إلى عقول فقط؛ فإنّ الحقائق الإيمانية تحتاج إلى عقول وقلوب، والقلوب تحتاج إلى سلوك سوي؛ والسلوك السوي يُفصّله الدين الحق، (و) قد ننخدع أحياناً بالسلوك السوي الذي لا يُنتج إيماناً سوياً لأننا لا نطّلع على سلوك القلوب؛ ولكنّ الله يطّلع، والكِبرُ من أخطر أمراض القلوب التي تصرف المتكبّر عن حقائق الإيمان..: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ الأعراف: ١٤٦"[٦].

[٦] بسام جرار؛ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا، الشبكة الدولية: http://www.islamnoon.com/nara.htm.

قُطُوف تَفْسِيرِيَّة

Interpretation picks

قال الواحدي: "(ما حوله) منصوب بوقوع الإضاءة عليه..، مَثَلُ هؤلاء المنافقين كمثل رجل أوقد نارا فِي ليلة مظلمة.. فاستضاء بها واستدفأ ورأى ما حوله..، فبينما هو كذلك إذ طفئت ناره فبقي مظلما خائفا متحيرا؛ كذلك المنافقون..، وكان يجب فِي حق النظم أن يكون اللفظ (فلما أضاءت ما حوله أطفأ الله ناره)..، أقيم إذهاب النور مقام الإطفاء"[٧]، ولكن العبارة (فبينما هو كذلك إذ طفئت ناره فبقي مظلما خائفا متحيرا) لا مُستند لها في النص الكريم؛ وإنما من ذهب الله تعالى بنورهم جماعة المنافقين وليس من استوقد نارًا؛ والاستنتاج بأن إذهاب نورهم مقام إطفاء ناره قائم على افتراض أن الفرد في المثل الذي طلب عازمًا استيقاد النار لتنير ما حوله هو نفسه الجماعة، ولكن هذا التوجيه لا يستقيم معه تمييز ضمير الفرد عن ضمير الجماعة، ويساوي بين شراء الضلالة قصدًا المُعَبَّر عنه بالظلمات وعمى الأبصار؛ وبين هدى الإيمان المُعَبَّر عنه بالنور الذي سعى فرد لنشره حوله في الأرجاء.

الرأي السائد أن الفرد الذي استوقد هو من الجمع، قال أسعد حومد: "يُصوِّرُ اللهُ تَعَالى حَالَ المُنَافِقِينَ.. فَيَقُولُ: إِنَّ حَالَهُمْ يُشْبِهُ حَالَ جَمَاعَةٍ أَوْقَدوا نَاراً لِيَنْتَفِعُوا بِها فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُمْ مِنَ الأَشْيَاءِ وَالأَمَاكِنِ؛ عَرَضَ لَهَا عَارِضٌ أَطْفَأَهَا فَأَصْبَحُوا فِي ظَلامٍ دَامِسٍ..، (اسْتَوْقَدَ نَاراً): طَلَبَ إِيقَادَها"[٨]، وقال الراغب: "قال.. (بنورهم) ولم يقل (بنارهم) لأن المراد من النار هاهنا النور"[٩]، وقال ابن عاشور: "كَأَنَّهُ قِيلَ فَلَمَّا أَضَاءَتْ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَارِهِ.. وَمَعْنَى ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ: أَطْفَأَ نَارَهُمْ.. (و) لَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرُ الظَّلَمَةِ مُفْرَدًا..؛ (وإنما) ظُلُمَاتٍ..: {وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ}"[١٠].

[٧] أبو الحسن الواحدي؛ التفسير الوسيط، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م (١\ ٩٣).

[٨] أسعد حومد؛ أيسر التفاسير، المكتبة الشاملة (ص٢٤ - بترقيم الشاملة).

[٩] الراغب الأصفهاني؛ تفسير الراغب، تحقيق د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب جامعة طنطا، الطبعة الأولى؛ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (١\ ١٠٦).

[١٠] محمد الطاهر بن عاشور؛ التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس؛ ١٩٨٤ (١\ ٣٠٢).

Scientific Field الحَقْل العِلْمِي

Medicine

طب

Subject المَوْضُوع

Vision Mechanism

آلية الإبصار

Related Texts نُصُوص مُتَعَلِّقَة

- **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ ٦الأنعام:١.**
- **﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٧الأعراف:١٤٦و١٤٧.**
- **﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ ١٠يونس:٥.**
- **﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ٦٢الجمعة:١١.**
- **﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ. اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٦٣المنافقون:١و٢.**